

70 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:21](#)

واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا والتوفيق لما تحبه وترضاه. ونواصل قراءتنا في كتاب اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:41](#)

والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:01:11](#)

وهو العلي الكبير. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:31](#)

اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذ رمي بمثل هذا. قالوا كنا ولد الليلة عظيم او مات عظيم. فقال انها لم ترمى لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء حتى يسبح اهل السماء الذي - [00:01:51](#)

يلونهم حتى يبلغوا التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم يخبرونهم بمثل فيخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا. حتى يبلغ الخبر حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم. فيلقونه الى اولياء - [00:02:21](#)

فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقذفون ولكنهم يقذفون ويزيدون رواه مسلم والترمذي والنسائي. قال المصنف الشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا - [00:02:51](#)

ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذه الاية جاءت لبيان وجوب توحيد الله عز وجل واخلاص الدين له وافراده جل وعز بالعبادة وبطلان الشرك واتخاذ الانداد. الذين يدعون من دون الله وتصرف لهم العبادة من دون الله جل وعلا. فهذه الاية - [00:03:21](#)

مقررة لتوحيد الله مبطله للشرك. وفهم هذه الاية يتطلب تأمل في الايتين اللتين قبلها. قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم وما لهم فيهما من - [00:04:01](#)

وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. في السياق من اوله - [00:04:31](#)

جاء لتقرير التوحيد وابطال الشرك. وابطال اتخاذ الانداد الذين يدعون من دون الله عز وجل بل ان هذه الايات كما نبه العلماء رحمهم الله من اعظم الايات التي تبطل الشرك. بل قال بعض العلماء انها تقطع شجرة الشرك - [00:04:51](#)

من عروقه وتجتثها من اصولها بحيث بحيث انها لا تبقي لمشرك متعلق ولا تبقي لمن يدعوا الى الشرك من اصله وتقتلعه من عروقه. ومن نفع ومن فهم هذه الايات. ومن تدبر هذه - [00:05:21](#)

الايات وفهمها نفعه الله تبارك وتعالى بها نفعا عظيما في ابطال الشرك. ودحضه وتقريره وتقرير التوحيد وتأصيله وقد بين العلماء رحمهم الله وجه دلالة هذه الاية على اجتثاث شجرة الشرك واقتلاعها من عروقه ان ما يتمسك به المشرك - [00:05:51](#)

في دعائه لغير الله تبارك وتعالى وسؤاله لغيره جل وعلا لا يخرج عن امور جاءت هذه الاية مبطله لها واحدا تلو الاخر. فلم تبخل لمشارك او متمسك ذلك ان من يدعى من دون الله تبارك وتعالى لا بد ان يكون - [00:06:28](#)

تصفا بصفات ان وجدت فيه استحق ان يدعى. والا فان دعاءه باطل وظلال وهذه الصفات جاءت هذه الايات مبطله لها واحدا تلو الاخر الاول الامر الاول ان من يدعى من دون الله يستحق ان يدعى - [00:07:01](#)

لو كان يملك لو كان يملك في هذا الكون ولو قدرا يسيرا او شيئا ضئيلا ولو مثقال ذرة ملكا استقلاليا. فلو وجد احد بهذه الصفة فانه يستحق ان يدعى لهذا الملك الاستقلالي ومعنى ملكا استقلاليا اي ملكه بدون ان يملكه الله تبارك - [00:07:31](#)

وتعالى اياه وانما استقل هو بملكه وانفرد بملكه فابطل الله عز وجل هذا الامر الاول بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض كل من يدعى من دون الله من الملائكة او الانبياء او الاولياء او غيرهم - [00:08:01](#) لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اي ملكا استقلاليا. ملكا استقلاليا بدون ان يملكهم الله تبارك وتعالى اياه. والله يقول قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء - [00:08:29](#)

قدير هذا الامر الاول ابطال. امر ثاني او احتمال اخر ان وجد في احد استحق ان يدعى وهو ان يكون شريكا للمالك في ملكه او في شيء من ملكه. فلو وجد احد - [00:08:59](#)

الصفة شريك للمالك للرب في ملكه او في شيء من ملكه استحق ان يدعى لهذه الشركة التي له مع المالك فابطل الله عز وجل هذا الاحتمال الثاني لقوله سبحانه وتعالى - [00:09:21](#)

وما لهم فيهما من شرك. وما لهم اي من يدعون من دون الله. فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة. ليس لمن يدعى من دون الله تبارك وتعالى اي مشاركة في - [00:09:41](#)

السماوات ولا في الارض فهو لا يملك شيئا استقلاليا وليس له ايضا شيء في السماوات والارض على وجه المشاركة مع المالك في ملكه ولو في جزء يسير. فابطل الله عز وجل هذا الاحتمال الثاني - [00:10:01](#)

يبقى احتمال ثالث ان وجد استحق من وجد به ذلك ان يدعى ان لم يكن مالكا ولم كن شريكا للمالك في ملكه هناك احتمال ثالث. ان وجد في من يدع من دون الله استحق ان يدعى لوجود - [00:10:21](#)

هذه الصفة فيه وهي ماذا؟ ان يكون معاونا للمالك. ليس مالكا ولا شريكا للمالك ولا لكنه معاون للمالك وظهير ومساعد فاذا وجد احد بهذه الصفة استحق ان يدعى فابطل الله - [00:10:41](#)

الله عز وجل ذلك بقوله وماله منهم من ظهير وماله الظهير يعود الى الله سبحانه وتعالى وماله اي الله منهم اي ممن يدعون من دونه سبحانه وتعالى من ظهير اي من معاون - [00:11:01](#)

ومساعد ووزير ونحو ذلك هذا امر نفاه الله قال وما له منهم من ظهير. اذا بطلت احتمالات ثلاثة ابطالها الله عز وجل واحدا تلو الاخر حسب اهميتها ومكانتها نفى اولها ان يكون احد مالك لشيء في السماوات ولا في الارض ملكا - [00:11:21](#)

ان استقلاليا ثم اتبع ذلك بنفي وجود مشارك لله عز وجل في شيء من الملك ولو في قدر يسير ثم اتبع ذلك بنفي العوين او الظهير او المعين او الوزير - [00:11:51](#)

بقوله وماله منهم من ظهير. يبقى بعد هذه الاحتمالات الثلاثة احتمال رابع. ان وجد فان من لا يوجد فيه هذا الوصف يستحق ان ان يدعى. فابطله الله عز وجل. وهو - [00:12:11](#)

الشفيع الذي يشفع عند المالك ابتداء الشفيع الذي يشفع عند المالك ابتداء اي دون اذن المالك مثل شأن الناس الوجهاء والذين لهم مكانة عند اصحاب السلطة ولهم مكانة ايضا وثقل في في المجتمع فيستقل فيستغل مكانته - [00:12:31](#)

اه هو منصبه فيدخل في الوقت الذي شاء ويشفع فيمن شاء ويطلب مستغلا جاهه وهيبته له مكانته بدون اذن. بدون اذن. ولهذا قال العلماء ان المشاركين باتخاذهم دعاء شبه الله سبحانه وتعالى بالملوك بملوك الدنيا الذين يدخل عندهم الشفعاء بدون اذن وبدون

ويطالب لفلان بكذا ولفلان بكذا ويرطخ الوالي او السلطان لامرهم تقديرا لمكانته او خوفا ممن منزلته او نحو ذلك فيعطيه ما اراد ولا يرده في فيما طلب خوفا او هيبه او طمعا او نحو ذلك من الامور التي - 00:13:31

توجد فنفى الله عز وجل الشفيح الذي هو بدون اذن المالك سبحانه وتعالى وقد كان المشركون يعتقدون في اصنامهم انها تشفع لمن شاءت. ان لها مكانة عند الله فتشفع لمن شاءت وتقرب من شاءت الى الى الله سبحانه وتعالى ولهذا يتعلقون بها ويبكون عندها وترق

قلوبهم - 00:13:51

ويسألونها ويرجونها لانها لانها تملك شفاعة عند المالك تقرب من شاءت منه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ويعبدون من دون

الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - 00:14:21

الله اي انها عندها استطاعة وقدرة بان تشفع لنا عند الله فتدنيها منه وتقربنا منه وهذا شيء تملكه وبزامهم فابطل الله سبحانه وتعالى

هذا المتعلق الرابع بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده - 00:14:41

الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فما بقي لمشرك متعلق. ما بقي لمشرك ثم تعلق من يدعو غير الله بماذا يتعلق؟ هذا

الذي يتجه اليه بالدعاء والسؤال. والطلب والالحاح والذل - 00:15:01

بماذا يتعلق؟ هو ليس مالكا ولا شريكا للمالك ولا عوبنا للمالك ولا يستطيع ان يشفع عند المالك بدون اذن فلماذا يتعلق به؟ فاذا الاية

كما وصف العلماء رحمهم الله اجتثت - 00:15:21

الشرك من عروقها واقتلعتها من اصولها بحيث انه لم يبق لمشرك متعلق ثم في هذا السياق عظيم جاء هذا الموضع الذي اه جعله

المصنف رحمه الله هنا عنوان للترجمة وهو قوله سبحانه - 00:15:41

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. انت الان فهمت السياق حتى اذا فزع عن قلوبهم من هم؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم السياق الان في

ابطال الشرك وابطال دعاء غير الله. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. وممن يدعون من دون الله. ويلتجأ اليهم من دون - 00:16:01

الله ملائكة الله ملائكة الله. فايضا في اثناء هذا السياق الذي جاء لابطال الشرك بين رب العالمين سبحانه وتعالى حال هؤلاء الملائكة

الذين هم اعظم المخلوقات اجساما وقوة وقدرة ان حالهم اذا تفكر فيها المتفكر وتأمل فيها المتأمل حالهم مع الله تكشف -

00:16:31

اه كشفا واضحا وتبين بيانا جليا ان العبادة لا يستحقون منها ولا ذرة. لا يستحقون منها ولا ذرة لا يستحقون منها شيء وان العبادة حق

لمن خلقهم واوجدتهم وان حالهم مع مع الخالق العظيم سبحانه وتعالى هي حال ضعف وحال فزع - 00:17:01

قالوا خوف مع قوتهم وما اتاهم الله عز وجل من البسطة في الاجسام والقوة والقدرة كل هذه الامور ليست مخولة لان يصرف لهم

شيء من العبادة لانهم عباد. عباد لله - 00:17:21

الزوجة العباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ورب العالمين يقول في في شأن هؤلاء الملائكة ومن يقل منهم

اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. فهم عباد لله سبحانه وتعالى - 00:17:41

مع الله جل وعلا حال ضعف. وانت اذا جمعت هنا في في هذا الموضع بين نظرين النظر الاول تتفكر في حال الملائكة من حيث فخامة

الاجسام القوة التي اتاهم الله القدرة التي اتاهم الله هذا نظر. والنظر الثاني تأمل ايضا في حالهم مع الله. تجدها حال خشية -

00:18:01

خوف آآ فزع آآ التجاء الى الله تسبيح تضرع هذي حالهم مع الله سبحانه وتعالى عباد لله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون

ما يؤمرون. النظر الاول استعن فيه بالايات والاحاديث - 00:18:31

التي تصور لك حال الملائكة. الملائكة اعطاهم الله عز وجل من كبر الاجسام شيء لا يخطر ببال واعطاهم الله عز وجل من القوة

والقدرة شيء لا يخطر ببالك. منحهم الله عز وجل - 00:18:51

واقدرهم على اشياء سبحانه وتعالى والامر بيده سبحانه سبحانه ولهذا تأتي احاديث تندهش عندما تقرأها في بيان ما يتعلق باجسام

الملائكة وكبرها او ما يتعلق بقوة الملائكة وما اتاهم الله عز وجل من من امور تدهش عندما تقرأ ذلك. على سبيل المثال ما جاء في الحديث الصحيح ان - [00:19:11](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذن لي ان احديثكم عن احد الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق وفيه الطير سبع مئة سنة يعني لو ان طائرا اراد ان يطير من من العاتق الى شحمة الاذن العاتق هذا وشحمة الاذن - [00:19:41](#)

هذه فلو اراد طائر ان يطير من عاتق الملك الى شحمة اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة الاذن بالنسبة لنا نحن والمسافة هذي ما تكفي ان يقف الطير. المسافة هذه لا لا تكفي لان يقف الطيب فظلا عن عن ان يطير - [00:20:01](#)

يحتاج الى سبع مئة سنة طيران هذي المسافة ما بين شحمة الاذن الى العاتق. فما هي المسافة بين بقية اجزاء بدنه هذه الضخامة في الاجسام وايضا ما اعطاهم الله عز وجل من قوة احد الملائكة يحمل قرية بكاملها بما فيها من سكان - [00:20:21](#)

ويقلبها رأسا على عقب. لو شئت لاطبقت عليهما الاخشيين جبلين يطبقهما على ما فيهما اعطاهم الله جل وعلى قدرة فيتفكر

الانسان في هؤلاء الملائكة من جهة ما اعطاهم الله من القوة ومن القدرة وايضا - [00:20:41](#)

في الجانب الثاني الذي لا لا ينبغي ان يغفل عنه وهو ماذا؟ ذل هؤلاء الملائكة وانكسارهم بين يدي الله جل وعلا وضعفهم وافتقارهم الى الله وعدم غناهم عنه طرفة عين هذه المعاني لابد ان تكون حاضرة عند الانسان. ان غفل عنها - [00:21:01](#)

ونسيها ولم يحضرها في دينه تورط فيما تورط فيه غيره ممن ايش؟ وقع في الشرك. اذا غفل عن ان هؤلاء عباد لله مسخرون

مربوبون مدبرون بتدبير الله سبحانه وتعالى وقع فيما وقع فيه غيره من من الشرك والاستنجاد - [00:21:21](#)

بغير بغير الله اما ينظر الى قدرة من يدعوه او ينظر الى قوته او ينظر الى مكانته او ينظر الى امور اخرى من هذا القبيل ويغفل عن

جانب اه اخر كان يجب ان ينظر اليه وهو انهم عباد. لله سبحانه وتعالى طوع امره. وتسخيره وتدييره - [00:21:41](#)

جل وعلا. فالاية تبين لك هذا المعنى. قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ما معنى فزع عن قلوبهم؟ قال العلماء في

كتب التفسير اي زال الفزع عن - [00:22:01](#)

قلوبهم هذا الفزع متى يحدث؟ يحدث كما سيأتي في الحديث الذي ساقه المصنف ان الله عز وجل عندما يتكلم بالوحي تخر الملائكة

الصاعقة. الملائكة الذين عرفت شيئا من اوصافهم وقوتهم واجسامهم - [00:22:21](#)

وضخامتهم وقدرتهم اذا تكلم الله اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي خرت صعقة الملائكة تصاب بغشي فعليها تصعق خضعانا لقوله

وذلا وانكسارا بين يديه تبارك اذا تكلم بالوحي ثم يصف الله عز وجل حال الملائكة عندما يزول عنهم الفزع. الذي اصابهم عندما تكلم

الله جل وعلا بالوحي. حتى اذا - [00:22:41](#)

فزع عن قلوبهم اي ازال الله عنهم الفزع الذي في قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم يسأل الملائكة بعضهم بعضا ماذا قال ربكم فيجيبون؟

قال الحق وهو العلي الكبير ويجب ان تنتبه هنا ان هذه الاية سيقى لابطال الشرك. يجب ان تنتبه هنا الى ان هذه الاية - [00:23:11](#)

سيقى لابطال الشرك اذا قرأت معها الايتين قبلها فهت ان سيقى لابطال الشرك فكأنه يقال هؤلاء الملائكة الذين اتاهم الله ما اتاهم

من القوة والقدرة وضخامة الاجسام الى غير ذلك لا يستحقون من العبادة شيء - [00:23:41](#)

فتأمل كانه يقال لك تأمل حالهم عندما يتكلم الله بالوحي ما ما ان يتكلم سبحانه وتعالى بالوحي الا وتخر الملائكة صعقة تصعق

ويصيبها غشي واذا زال عنها هذا الصعق والغوشي وقامت من هذا الفزع سألت الملائكة ماذا قال؟ سألوها ماذا قال ربكم؟ ففيجابون -

[00:24:01](#)

قال قال الحق وهو العلي الكبير. فهذا كله جاء لابطال الشرك حتى حتى ما ختمت به الاية بذكر هذين الاسمين الكريمين هما ايضا في

تقرير التوحيد وابطال الشرك. الحري الكبير. العبادة حق لمن - [00:24:31](#)

العبادة حق للعلي الذي له العلو علو الذات وعلو القدر وعلو القهر والكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى انتبه هنا لقوله الكبير كل ما

يخطر في بالك من كبر كل ما يخطر في بالك من عظمة فهي ماذا - [00:24:51](#)

ليست شيئا امام عظمة الله سبحانه وتعالى وكبره كبر الملائكة ضخامتها قدرتها قوتها ليست شيئا امام قدرة الله سبحانه وتعالى. فهي

قدرة اقدرهم الله عليها. واجسام منحهم الله تبارك وتعالى اياها فكيف يصرف لهم العبادة التي حق لله ولا يتوجه ولا يتوجه فيها -

00:25:11

لمن اعطاهم ولمن منحهم ولمن تفضل عليهم وهو رب العالمين الذي بيده تبارك وتعالى ازمة الامور اذا قوله سبحانه وتعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:25:41

هذه الاية جاءت مقررة للتوحيد مبينة لعظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله وكماله وانه الرب المتصرف المالك المدبر وجميع المخلوقات عظمت او صغرت اه طوع تدبيره وتسخيره جل وعلا لا خروج لاحد عن قدره جل وعلا وامره امره نافذ وقدرته - 00:26:01
سبحانه وتعالى شاملة لا معقبة لحكمه ولا راد لقضائه. كل هذه المعاني العظيمة تبين للانسان عظمة الله جل وعلا تبين له عظمة الله سبحانه وتعالى وانه وحده الذي يستحق ان يصرف له الذل ويصرف له الخضوع وتصرف له - 00:26:31

العبادة بجميع انواعها. ثم اورد رحمه الله حديث ابن عباس في مسلم والترمذي والنسائي وهو من الاحاديث التي تبين معنى الاية الكريمة. قال عن ابن باسم رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بين - 00:26:51
هم جلوس الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم اذ رمي بنجم المراد بالنجم هنا الشهاب الذي ترجم وترمى بها الشياطين ولقد زينا السماء الدنيا - 00:27:21

بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وجعلناها رجوما للشياطين هذه النجوم او هذه الشهاب جعلها جعلها الله سبحانه وتعالى رجوما للشياطين ترجم بها. والمراد بالشياطين اي الشياطين الذين يصعد بعضهم فوق بعض من اجل استراق السمع. استراق السمع اي استراق الكلام الذي - 00:27:41

بين الملائكة وهذا الكلام الذي يدور بين الملائكة هو نتيجة تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي. فإذا تكلم بالوحي الملائكة صعقة ويكون اول من يفيق جبريل فيخبره سبحانه وتعالى بوحيه من وحيه بما يشاء - 00:28:11

ثم جبريل يخبر اهل السماء وثم كل اهل السماء يخبرون اهل السماء التي دونها الى ان يبلغ الامر والى اهل السماء الدنيا من الملائكة فيتحدثون بهذا الامر والشياطين تصعد بعضها فوق بعض من اجل - 00:28:31

كلمة واحدة من اجل اشتراك كلمة واحدة لماذا؟ هذا الصعود بل لماذا هذه المخاطرة هذه مخاطرة عجيبة جدا ومغامرة يخاطرون بارواحهم وباعمارهم ويضحون يصعد الواحد فوق الواحد الى سماء الدنيا. الى ان يقرب من السماء الدنيا حتى يلتقطوا كلمة واحدة - 00:28:51

ثم قد يلتقط الكلمة وقد لا قد يضربه الشهاب قد قبل ان يلتقطها. واذا التقط الكلمة ما ينزل بها بل هو متوقع ان الشهاب سيضربه قبل ان ينزل فيلقبها الى الذي تحت مباشرة ومن تحته - 00:29:21

ويلقبها بحيث لو ضرب الاعلى او ضرب من هو من هم في الاعلى تكون الكلمة نزلت ويذهب ضحية هذه مخاطر عدد منهم يضربهم الشهاب فيموتون ويهلكون يخاطرون لماذا؟ ماذا وراء هذه - 00:29:41

مخاطرة وماذا وراء هذه المغامرة؟ اظلال بني ادم. اظلال بني ادم وهم يدركون ان مخاطرتهم هذه لها في اظلال الناس وصدهم عن دين الله سبحانه وتعالى. يخاطرون ثم يأتون بهذه الكلمة الى الكاهن - 00:30:01

يأتون بهذه الكلمة الى الكاهن. يلقونها على الكاهن فيمزج الكاهن بها مئة كذبة. ليس ولا عشرين يمزج بها مئة كذبة ثم يبدأ يتكهن يبدأ يتكهن ويجعل من ضمن الامور التي يقولها - 00:30:21

لهم هذا الامر الذي وصله مما استرقه الجن. ما الذي يحدث في الناس؟ قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر يذكرون صدقه في هذه المرة وينسون كذبهم في المرات الكثيرة. ويقولون الم يقل يوم كذا كذا وكذا؟ تبقى هذه عالقة في في اذهانهم - 00:30:41

ليروج من خلالها كذبه المتراكم. ليروج من خلالها كذبه المتراكم. الم يقل يوم كذا كذا وكذا؟ وكان فعلا آ صادقا وكان الامر على ضوء ما اخبر فيذكرون صدقه وينسون كذبه - 00:31:11

فتكون الفتنة في الناس وويكون تصديق الكهان والتعلق بالشياطين والانصراف الى غير الله عز وجل جلب الذل والخضوع وطلب

الشفاء. هذا كله من مكر الشياطين وكيدهم. ومصائبهم التي يضعونها لبني ادم لصدهم عن دين الله وعن عبادته سبحانه وتعالى. قال عليه الصلاة والسلام ما كنتم - [00:31:31](#)

تقولون اذا رمي بمثل هذا ما كنتم تقولون اي في الجاهلية قبل ان يمن الله عز وجل عليكم بالاسلام بهذا الدين العظيم. ماذا كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا؟ اذا رمي بهذه الشهب اي شيء كنتم تقولون - [00:32:01](#)

قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم او مات عظيم. هذي عقيدتنا. عقيدتنا دائما اذا رأينا الشهاب يرمى قلنا ولد عظيم. هذه الليلة ولد عظيم. او مات عظيم. فيجعلون الشهاب دليل على موت عظيم او ولادة عظيم. وانظر كيف صرفهم الشيطان عن عن الحكمة - [00:32:21](#)

من رمي السحب وشغلهم بهذا الاعتقاد انه ولد الليل عظيم او مات الليل عظيم وصرفهم الشيطان عن هذا الرمي ما هو مقصده وما هو وما المراد به؟ فماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام. قال - [00:32:51](#)

انها لم ترمى لموت احد ولا لحياته. هذه العقيدة التي تعتقدون عقيدة خاطئة لا اصل لها ولا صحة لها وهي عقيدة خاطئة ليست ترمى لموت احد ولا لحياته اذا لماذا - [00:33:11](#)

ترمى يأتي السؤال فيبين عليه الصلاة والسلام قال ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا اذا قضى امرا اي من قضائه الكون وامر بامر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:33:31](#)

يقول اذا قضى امرا سبحت حملة العرش. سبحت حملة العرش. سبحت الله عز وجل اي نزهة نزهته لان التسبيح والتنزيه. فسبحت حملة العرش اي قالوا سبحان الله سبحان الله يسبحون الله جل - [00:33:51](#)

على وهذا يفيدنا عظمة هذه الكلمة. عظمة هذه الكلمة وجمالة قدرها وانها كلمة من كلمات الدين جدا قال سبحت الملائكة او قال سبحت حملة العرش وهذا فيه دليل على اثبات - [00:34:11](#)

حملة العرش من الملائكة وثبوت هذا في القرآن. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده ربهم فسبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم يسبح اهل السماء الذين يلون حملة العرش حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول - [00:34:31](#)

الذين يلون حملة العرش بعد هذا التسبيح الذي تداولوه كلهم الى ان نزل الى اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم؟ اي ماذا قال من الامر الذي امر به سبحانه - [00:35:01](#)

وتعالى ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ اي يخبرون بالشئ الذي قاله الله سبحانه وتعالى. قال اخبروا ان يسألوا اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا حتى - [00:35:21](#)

يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع. تخطف اي تلتقط السمع وهم لا يلتقون قطون الا شيئا يسيرا جدا والله حمى السماوات من استراقهم للسمع آ بالشهب التي تأتيهم من كل جهة. قال عز وجل دحورا ولهم عذاب واصف. الا من - [00:35:41](#)

خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. فهم الشهب تأتيهم من كل جانب. ومن كل جهة والسماء محمية بالشهب ولا يأخذون من السمع الا شيء يسير ولا يزالون في مخاطر متوالية مخاطرة - [00:36:11](#)

التمثيل والمخاطرة وارواح من ارواحهم تزهق كثيرة جدا ولا يبالون بذلك في سبيل ان يضل بني ادم. في سبيل ان يضل بني ادم. قال فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم اي من الكهنة والسحرة. والعرافين - [00:36:31](#)

وغيرهم من اخوان الشياطين فيلقونه الى اوليائهم. فما جاءوا به على وجهه فهو الحق يعني فهو حق مما التقط من مما التقطه الجن واسترقوه من السمع ولكنهم يقذفون ويزيدون. يقذفون فيه اي يخلطون فيه ويلقون فيه اشياء كثيرة - [00:36:51](#)

ويزيدون فيه الزيادة كثيرة والهدف من هذا كله اظلال بني ادم. انت اذا قرأت هذا السياق المبارك العظيم بين لك حال الملائكة. وان الملائكة عندما يتكلم الله بالوحي او بالقضاء - [00:37:21](#)

الملائكة تسبح وتعظم الله وتنزه الله تبارك وتعالى وليس لها حول ولا قوة والامر بيد الله سبحانه وتعالى التدبير تدبير والتسخير تسخير ولا يكون في ملكه سبحانه وتعالى شيء الا شيء شاءه واراده. الملائكة ليس بيدها شيء - [00:37:41](#)

مع ما اتاهم الله من القوة والقدرة ليس بيدهم شيء ابدأ الامر كله بيد الله جل وعلا. ايضا الحديث الاخر يوضح اه هذا المعنى نعم. قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:01](#)

وعلى اله وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة اخذت السماوات منه رجفا او قال رعدة او او قال رعدة شديدة خوفا خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات - [00:38:21](#)

صعقوا او قال خروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل - [00:38:41](#)

ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. او مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبريل بالوحي - [00:39:01](#)

الى حيث امره الله عز وجل رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ له ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث النواس بن سمعان وهو يفسر الآية ويبين - [00:39:21](#)

معناها والسنة شارحة للقرآن ومفسرة له. يقول عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. وهذا فيه اثبات الكلام. لله عز وجل انه جل وعلا اذا اراد ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. والملائكة - [00:39:41](#)

اه اه عباد لله عز وجل وكل الله عز وجل اليهم مهام متنوعة منهم من وكل بقبض الروح منهم من وكل بالمطر منهم من وكل كتابة اعمال العباد الى غير ذلك من الامور التي وكلها الله - [00:40:11](#)

سبحانه وتعالى للملائكة او امر الملائكة القيام بتنفيذها. فاذا اذا تكلم الله جل وعلا اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة اي ترتجف السماوات اذا تكلم الله بالوحي ارتجفت السماوات او ارتعدت شك الراوي اخذها رجل - [00:40:31](#)

او رعدة وهذا يبين لنا آ ان السماوات تحصل لها هذه الرعدة خوفا كن من الله وخشية من الله هذه السماوات الطباق مترامية الاطراف اذا تكلم الله الوحي ارتعدت اخذها رعدة خوفا من الله سبحانه وتعالى. قال اخذت السماوات منه رجفة او - [00:41:01](#)

قال رعدة شديدة خوفا من الله. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اي اصابوا بالصعق عندما يسمعون ذلك والسماوات ترتعد تصاب السماوات برعدة خوفا من الله عز وجل الملائكة يصعقون. الملائكة في في هذه الحال يصعقون يصابون بالصعق - [00:41:31](#)

عليهم قال صعقوا او قال خروا لله سجدا وجاء في في بعض الاحاديث فظلعانا لقوله او خضعانا لقوله اي خاضعين لقول الله تبارك وتعالى هذي حال الملائكة هذه حال الملائكة ذل وانكسار وخضوع وخشية وخوف من الله تبارك وتعالى يصعقون - [00:42:01](#)

هذي حالهم بين يدي ربهم ومالكهم جل وعلا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام حتى هو ايضا يصاب بما يصاب به الملائكة. فيصاب بما يصاب به الملائكة من الصعق - [00:42:31](#)

والغسل لكنه يكون اول من يفيق. فيكلمه الله من وحي بما اراد. فيسمع جبريل عليه السلام كلام الله من الله. يسمع كلام الله من الله. فالذي يكلم جبريل من الوحي بما يشاء ليس الا رب العالمين جل وعلا الله هو الذي يكلمه وجبريل يسمع كلام الله من الله - [00:42:51](#)

بلا واسطة يسمعه منه جل وعلا. آ بحروفه وبصوته سبحانه وتعالى ولهذا من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يتكلم بحرب وصوت. والذي يسمعه جبريل من الله وكلمته - [00:43:21](#)

بصوت يسمعه جبريل عليه السلام. وهذا كلام ثابت لله جل وعلا يليق بجلاله وكماله وعظمته وما يقوله اهل البدع يلزم من هذا كذا ويريدون لوازم عقلية ينشئون هذا كله لا قيمة له هذا كله لا قيمة له كلام باطل نتيجته جحد ما اثبته الله - [00:43:41](#)

وجهد ما اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلم العاقل لا يلتفت الى كلام المتكلمين وخووظ هؤلاء الخاضعين في الله وفي واسمائه بغير علم. بل هذا كله يعرض عنه. ولا يلتفت الى شيء منه. فالله يتكلم - [00:44:11](#)

سبحانه وتعالى وكلامه بحرف وصوت وجبريل يسمع كلام الله من الله ولهذا قال هنا في الحديث فيكلمه الله من وحيه بما اراد يكلمه الله ليس الذي يكلمه غير الله بل الله يكلمه بوحيه بما اراد وهو العلي الكبير - [00:44:31](#)

قال قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل اي يقولون قال قال الحق وهو العلي الكبير والرواية الاخرى فيها

ايضا بيان ان انه يخبرهم بما تكلم الله به وبما سمعه من الله - [00:44:51](#)

وتعالى ولهذا مر معنا في الرواية السابقة اه ما يدل على على هذا المعنى قال اولى الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيخبرونهم ماذا قال يعني يخبرونهم بالشئ الذي قاله سبحانه - [00:45:11](#)

قال كلهم مثل قالوا فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. الشاهد انك اذا تأملت هذا الحديث وضح لك معنى الآية. والآية سيقى لتبين لك ضعفك - [00:45:31](#)

فالملائكة وحالها مع الله وانها تصعق وتخاف وتصاب بالغشي وانها تخر صعقة لله سبحانه تعالى اذا تكلم بالوحي فانت اذا عرفت حال الملائكة بهذه الصفة تبين لك انها لا تستحق - [00:45:51](#)

من العبادة شئ واذا بطلت عبادة الملائكة فغيرها من المخلوقات من باب اولى لان الله عز وجل اتى الملائكة من كبر الاجسام والقدرة والقوة ما لم ما لم يؤتى غيرها من المخلوقات - [00:46:11](#)

الشاهد ان هذا كله مما يبين لنا عظمة الله جل وعلا وانه المستحق للعبادة وان العبادة حق له جل وعلا فلا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله - [00:46:31](#)

جل وعلا ومن صرف شيئا من هذه الامور لغير الله ما عرف التوحيد. ولا عرف ربه سبحانه وتعالى. وكان في في ضياع حيث يصرف اه الغاية المقصودة التي خلق لاجلها الى غير الخالق العظيم - [00:46:51](#)

والرب الجليل عظم وتقدس سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لكم لنا ولكم المسلمين اجمعين. كثرت الاسئلة في هل يرى المؤمن ربه - [00:47:11](#)

وفي المنام النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن صورة. قال ابن كثير رحمه الله وهذه الرؤية رؤية منامية. ومن قال انها - [00:47:31](#)

في اليقظة فقد ابطل. لان النصوص صريحة في انه عليه الصلاة والسلام لم ير ربه. وقد سئل قال نور انا اراك. وقال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. اما الرؤية - [00:47:51](#)

ممكنة وقد حصلت لنبيينا عليه الصلاة والسلام. وقد نبه العلماء رحمهم الله ان الرؤيا لا يبنى عليها عقيدة ولا يبنى عليها حكم. لا يبنى عليها عقيدة ولا يبنى عليها حكم. تكون للبشارة وتكون للنذارة - [00:48:11](#)

اما لتقرير الاحكام فلا. نعم هذا يسأل يقول اذا دخل في العبادة الرياء وهو من الشرك هل يحبط الاعمال الصالحة هل تحبط الاعمال الصالحة؟ الرياء يختلف. هناك رياء خالص. وهناك يسير رياء - [00:48:31](#)

ويسير الرياء قد يكون يأتي على العبادة من اولها وقد يكون يدخل العبادة في وقد يسترسل معه العبد وقد يطرده في الحال. فوضع الرياء مختلف. اما الرياء الخالص الذي هو رياء المنافقين الذين قال الله عنهم يراؤون الناس فهذا كفر اكبر ناقل اهله من ملة - [00:49:07](#)

في الاسلام وجامع اهله مع الكفار في في جهنم وصاحبه مخلص في نار جهنم اما يسير الرياء فانه اذا خالط العبادة من اولها فان العبادة نفسها تكون باطلة ليست اعمال - [00:49:37](#)

العابد كلها تكون باطلة وانما العبادة المعينة التي خالطها يسير الرياء تبطل وايضا اذا جاء في في اثناء العبادة يبطل من العبادة ما خالطه الرياء. اما اذا دخل عليه رياء فطرده - [00:49:57](#)

ابعد من نفسه وجاهد نفسه على على الاخلاص فهذا لا يطرده شئ هذا يسأل يقول ما صحة الدعاء اللهم قوني بقوتك انك تحب الاقوياء من عبادك لا اعرف لهذا الدعاء اصل فيما اطلعت عليه من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:50:17](#)

الاحاديث التي فيها آ تحقيق هذا المعنى هو طلب القوة كثيرة جدا اعظمها واجلها الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة استعانة كما نبه اهل العلم. كذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء اللهم - [00:50:45](#)

اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل وغير ذلك من الاحاديث الثابتة في في هذا المعنى اي طلب القوة نعم هل يستفاد من قوله

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم ان للملائكة قلوب - 00:51:05

لا شك واضح ان الحديث واضحة الاية في الدلالة على ذلك. والملائكة الواجب الايمان بهم والايمان بكل التفاصيل المتعلقة بهم الواردة في الكتاب والسنة من الايمان بالملائكة الذي هو اصل من اصول الايمان الايمان باسمائهم واعدادهم وادواتهم - 00:51:25
ووظائفهم اجمالاً فيما اجمل وتفصيلاً فيما افصل وانتبه لهذه الامور الاربعة الرئيسة في الايمان بالملائكة الايمان بالاسماء والايمان بالاعداد والايمان بالادوات فيما اجمل وتفصيلاً فيما فصل اه من التفصيل الذي يتعلق بالملائكة ما في هذه الاية قلوب فنؤمن بذلك ايضاً - 00:51:53

الذي اشترت اليه عاتق وشحمة اذن فنؤمن بذلك. فكل التفاصيل التي جاءت تبين لنا اوصاف للملائكة بها مفصلة كما جاء ويكون ايماننا بهذا التفصيل جزء من ايماننا بالملائكة الذي هو اصل - 00:52:23

من اصول الايمان هذا الثاني يسأل يقول هل لا يزال الاشتراط بعد ان حرص الله سبحانه وتعالى السماء بالملائكة والشهب قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام كان امر الاستراق اكثر ولكن في بعد بعثته عليه الصلاة والسلام زاد الله عز وجل في الشهب التي ترجم بها - 00:52:43

الشياطين حماية للسماء من من استراقهم نعم هذا يسأل يقول شخص عنده مهمة مهمة عمل في جدة وهو مقيم في المدينة. وبعد الانتهاء وبعد الانتهاء من العمل يريد ان يذهب الى مكة واداء العمرة. ولكن من الصعب عليه ان يلبس الاحرام والذهاب لمهمة العمل قبل - 00:53:18

اه العم لمهمة العمل قبل العمرة والوقت لا يساعد لاداء العمرة قبل ذهابه الى جدة فهل في لبس الاحرام من الميقات عليه شيء اذا كان خرج من المدينة والعمرة آآ والنية عنده ان - 00:53:44

اعتمر ولكنه سيمر بجدة لاداء عمل فيلزمه ان يحرم من ذي الحليفة. لقوله عليه الصلاة والسلام لما وقت المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن ممن اراد مكة بحج او عمرة. فاذا كان خرج - 00:54:04

من المدينة ومر بالميقات ميقات اهل المدينة متجها الى مكة مروراً بجدة لعمل وعنده نية الاعتمار فلا يجوز له ان يتجاوز الميقات بدون احرام. وبينها خيارين اما ان يحرم يذهب الى مكة وينتهي عمرته ويقول هو في سؤاله الوقت لا يكفي او انه يحرم ويذهب باحرامه الى - 00:54:24

الى جدة ويقضي عمله ويتجه الى مكة احسن الله اليكم هل يجوز الاتيان بالاذكار اذكار الصباح قبل صلاة الفجر؟ اذكار الصباح بعضها نص فيه على ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بعد السلام مثل حديث ام سلمة قالت - 00:54:54

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صبح بعد كل يوم بعد صلاة الصبح بعد ان يسلم اللهم اني اسألك علماً نافعا ورزقا طيبا وعملاً متقبلاً وبعضها لم ينص عليه في ذلك وانما هي تتعلق بالصبح. نعم - 00:55:19

هذا يقول ما صحة هذا الحديث؟ من نوى شرب ماء زمزم في الدنيا فيوم القيامة لا يصيبه ظمأ. لا اعرف له اصل هذا الحديث لكن الحديث ورد في زمزم احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على فضله وجمع فيه اهل - 00:55:42

بعض اهل العلم مصنفات فيما يتعلق بهذا الماء. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:56:02